



الأمانة العامة

كلمة

معالي السيد أحمد بن حلي
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

في
افتتاح المؤتمر العربي الثاني
للحد من مخاطر الكوارث

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية 14-16/9/2014



الأمانة العامة

دولة السيد المهندس إبراهيم محلب،
رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية
السيد اللواء الركن خالد فودا،
محافظ جنوب سيناء
السيد..... الممثل الأعلى للحكومة اليابانية
السيدة مرغريتا والشتوم (Margareta Walestom)
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة الحضور،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني نيابة عن معالي الدكتور/ نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية
والوفد المرافق لي أن أتوجه في البداية إلى جمهورية مصر العربية بخالص الشكر
والتقدير لاحتضانها هذا المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث، بشرم
الشيخ، هذا المنتج الجميل الذي أصبح أحد المقاصد للسياحة العالمية، وتمكيننا من
التمتع بما يزخر من جمال الطبيعة ونقاها.

كما أتوجه بالشكر لشركاء جامعة الدول العربية الذين سهروا على الإعداد الجيد
للمؤتمر وعلى رأسهم مركز المعلومات ودعم القرار التابع لمجلس الوزراء
المصري ومحافظة جنوب سيناء، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث
وممثل الحكومة اليابانية ذات الخبرة والتجربة الرائدة في مجال الحد من مخاطر
الكوارث.

ويأتي مؤتمر شرم الشيخ استكمالاً للمؤتمر الأول الذي أنعقد بمدينة العقبة بالمملكة
الأردنية الهاشمية في مارس من السنة الماضية.



ونرى أن تركز أعمال هذا المؤتمر على نقطتين أعتبرها هامتين:
الأولى: إبراز الجهود العربية لبناء القدرات لمواجهة خطر الكوارث في إطار متابعة خطة العمل الدولية لمواجهة مخاطر الكوارث، هيوجو باليابان، والمحددة بعشر سنوات (2005 - 2015)

ثانياً: إعداد رؤية عربية متكاملة عن هذا الموضوع للمساهمة بها في إثراء الخطة الإطارية العالمية لما بعد 2015، وتحديد الأولويات العربية في هذا المجال.

السيد الرئيس،

وبدون الدخول في تفاصيل هذا الموضوع المتعدد الجوانب والأبعاد، حيث أترك ذلك للخبراء والمختصين من وفد الجامعة الذين سيساهمون بمدخلاتهم في إعداد توصيات المؤتمر، وفي استعراض الجهود العربية في هذا الشأن، اسمحوا لي أن أتعرض وبيجاز لبعض العناصر من الموضوع:

أولاً: إن الإرادة السياسية المعن عنها بشأن العزم على الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية تحتاج إلى المزيد من الإجراءات العملية بما فيها، توضيح المسؤوليات وتوفير الموارد، وضمان اللامركزية وتطوير قواعد البيانات، واستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وأدوات الاستشعار وغيرها من الإجراءات المطلوب القيام بها لتطوير عمليات التعامل الفعال مع ظواهر الحد من الكوارث.

ثانياً: التركيز على إنشاء أطر مؤسسية على المستوى المحلي والوطني والإقليمي، وتمكينها من الصلاحيات والموارد اللازمة لمواجهة مخاطر الكوارث، وأشير في هذا الصدد إلى أن مجلس الجامعة العربية قد أقر خلال اجتماعه في السابع من الشهر الحالي تشكيل آلية عربية للمساعدات الإنسانية للدول العربية في



إطار الجامعة للتحرك السريع في مجال تقديم المساعدات للمتضررين من الكوارث والعمل على تنسيق الجهود ما بين الأجهزة والمراكز المتخصصة في الدول العربية، ومع المنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال، وكذلك متابعة تنفيذ مضمون وثيقة الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث التي تمتد لغاية سنة 2020.

ثالثاً: إن المنطقة العربية تعاني من تزايد التأثيرات السلبية لتغيير المناخ، ومن تفاقم الوضع الخاص لندرة المياه الذي يُشكل عنصراً هاماً في تحقيق الأمن المائي والأمن الغذائي، ومن التوسع الحضاري الذي لا يراعي في أغلب الأحيان التخطيط الحديث للحد من مخاطر الكوارث، وكذلك من الجفاف، وزحف الصحراء على المناطق الخضراء، وضعف البحوث العلمية والوسائل التقنية لمواجهة الكوارث، ونعتقد أن تنفيذ مشروع خطة بناء السدود الخضراء بواسطة توسيع عمليات التشجير، وبناء المدن الخضراء، والتحكم في مجرى السيول بالاستفادة من تجارب الآخرين وخاصة الدول الرائدة في درء الكوارث مثل اليابان، كل ذلك يشكل أولوية هامة للمنطقة العربية.

رابعاً: نعتقد أن النظرة التقليدية لمخاطر الكوارث، لم تعد كافية فقد تزايدت المخاطر، وخاصة في المنطقة العربية، بسبب تزايد الأزمات والأعمال الإرهابية، وتوسيع رقعة التوترات، مما تسبب في نزوح وتهجير ملايين المواطنين. كما أن انسداد الآفاق لإيجاد حلول سياسية للمشاكل الكبرى مثل الصراع العربي الإسرائيلي وعلى رأسها القضية العادلة للشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل ودون توقف... هذه الحالة كلها عوامل زادت في استفحال الكوارث.



وأقف هنا عند تعبير أحد وزراء خارجية الدول الأوروبية الذي زار قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير حيث وصفه آثار العدوان في غزة بالزلزال المدمر بكل ما تمثله هذه الكلمة من معنى دقيق لحالة غزة وسكانها، وما يتطلبه ذلك من جهود للحد من هذه الكارثة التي خلفها العدوان الإسرائيلي.

كما أفرزت التحولات السياسية التي تمر بها بعض الدول العربية تداعيات سلبية على استقرارها، وعلى الحركة الاقتصادية فيها، وانحسار سوق العمل وخاصة ما بين فئة الشباب، الأمر الذي يتطلب الإسراع في تقديم الدعم المالي والفني لهذه الدول لمساعدتها على تجاوز هذه المرحلة الانتقالية وانعاش اقتصادياتها.

السيد الرئيس،

في النهاية أؤكد على أهمية أن يكون هناك التزام دولي، وتعبئة عالمية لمواجهة الكوارث بمظاهرها التقليدية والمتجددة وتطوير خطة هيوجو لما بعد عام 2015،

الجيوسياسية للتعبير عن احتياجاتها وأولوياتها المستقبلية في مجال الحد من الكوارث وكذلك بمزيد من الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة جراء الكوارث. كما أؤكد دعم جامعة الدول العربية لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث ودعوة جميع الدول إلى تعزيز دوره وتمكينه من الموارد الكافية لتوسيع مهامه وليصبح نقطة اتصال بين المانحين ومؤسسات التمويل الدولية لتقديم المساعدات للدول والمدن من أجل مساعدتها على تنفيذ مشاريع الحد من الكوارث والمساهمة بصفة خاصة في مساعدة الدول النامية على بناء قدراتها في مجال الحد من الكوارث بكافة أبعادها وتداعياتها.

وشكراً على حسن الاصغاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته